# نقد الروايات التاريخية في كتاب ضامن بن شدقم . نصوص مختاره

# Criticism of the historical novel in the book of Damen bin Shedgum Selected texts.

اياد عبد الكاظم ناجي

أ.د ميثم مرتضى نصر الله

**الملخص :**

تكمن أهمية دراسة منهج ضامن بن شدقم في الكتابة التاريخية في كتابه وقعة الجمل محاولة لمعرفة منهجه في التأليف ، وأساليبه في تناول الأحداث التي شهدها تاريخ. الأمة الاسلامية ، أذ يعد من المؤرخين الذين اجادوا في ذكر الاحداث التاريخية لوقعة الجمل ، كما نحاول فيه دراسة المنهج التاريخي في كتابه مع بيان امكانياته في جمع المادة التاريخية والحضارية .وترتيبها ونقدها ، كذلك الكشف والتعرف على المصنفات التي استقى منها ابن شدقم رواياته وخاصة المؤلفات . التي هي اليوم في حكم المفقود من التراث الاسلامي ، ودراسة ونقد بعض الروايات الضعيفة والأخبار المبالغ فيها التي لم تثبت بنقل ، أن استقراء مناهج المؤرخين المسلمين والتعرف على مروياتهم ونقدها وتحليلها يعد ذات اهمية كبيرة لأنه يدرس التاريخ دراسة علمية وموضوعية.، كما يُسهم في تحديد اتجاهات كتابة التاريخ الاسلامي وتكشف عن الميول التي سلكها المؤرخون في كتاباتهم وتبين متبنياتهم وآرائهم .

**ABSTRACT:**

The importance of studying Damen bin Shedgum's approach to historical writing lies in his book Waqa'at al-Jamal, an attempt to know his method of writing, and his methods of dealing with events in history. The Islamic nation, as he is one of the historians who have excelled in mentioning the historical events of Waqat al-Jamal. We also try to study the historical method in his book with an indication of its capabilities in collecting, arranging and criticizing the historical and civilized material, as well as revealing and identifying the works from which Ibn Shadgum drew his novels, especially the works. Which is today in the judgment of the missing from the Islamic heritage, and the study and criticism of some weak narrations and exaggerated news that were not proven by transmission, that extrapolating the methods of Muslim historians and identifying, criticizing and analyzing their narrations is of great importance because it studies history as a scientific and objective study., It also contributes to determining the trends of writing. Islamic history and reveal the tendencies taken by historians in their writings and show their adoptions and opinions .

**المقدمة :**

يعد المؤرخ ضامن بن شدقم من المؤرخين الذين برزوا في ذكر الاحداث التاريخية لوقعة الجمل وقد كان لبعض الروايات التي اوردها أثر في دراسة بعض الجوانب التي انفرد بها ، أذ مرت الدولة الاسلامية بعد وفاة الرسول (ﷺ) بالعديد من الصراعات والمتبنيات العقائدية والاختلافات الفكرية التي انعكس تأثيرها على الحياة العامة للدولة الاسلامية ، كما كانت للظروف السياسية الاثر الكبير في اخفاء الحقائق وعدم ذكر الأخبار والحوادث على امتداد حقب التاريخ ، أذ كانت هناك محاولات التغييب والتزوير للعديد من حوادث السيرة والتأريخ ، وكان في

طليعة تلك الاسباب، الارهاب السلطوي والتسلط السياسي ، كما تأثر التدوين التاريخي وتسجيل الوقائع والحوادث في مذهب ذلك المؤرخ ، ولعب التعصب دوراً كبيراً في تقرير المنقولات والموقف من وثائق التاريخ ، لذى فأن تاريخ معركة الجمل أمتاز بأهمية كبيرة في مصنفات المؤرخين واصبحت محطة مهمة لاهتمام الكتاب والباحثين على مختلف العصور الاسلامية . لذى جاء بحثنا ليسلط الضوء على منهج ضامن بن شدقم في ايراد رواياته الخاصة بوقعة الجمل ، بغية ايضاح تلك الروايات وتحليلها ونقدها ، فقد قسم البحث الى مقدمة ومبحثين وخاتمة بأهم النتائج، جاء في المبحث الاول، اسلوب المؤلف النقدي والتحليلي، ودور عائشة وطلحة والزبير من هذه الاحداث، ومراسلات الإمام علي (عليه السلام) لمعاوية بن ابي سفيان ،أما المبحث الثاني فتناول احداث البصرة وكتاب الإمام علي (عليه السلام) الى ابو موسى الاشعري لاستنفار اهل الكوفة، ومناشدة الإمام علي (عليه السلام) لطلحة قبل بدأ المعركة.

## المبحث الأول :

### اسلوب المؤلف النقدي والتحليلي :

**الاسلوب لغة** : الطريق ، الفن من القول أو العمل ، وكل طريق ممتد فهو اسلوب[١] . اما اصطلاحاً : هو الطريقة الكلامية التي يسلكها المتكلم في تأليف كلامه واختيار الفاظه أو هو المذهب الكلامي الذي انفرد به المتكلم في تأدية معانيه ومقاصده من كلامه[٢] .

أن ابن شدقم اختط لنفسه منهجاً يميزه عن غيره من المؤرخين العرب المسلمين الذين كانوا قبله أو عاصروه ، وذلك من خلال أختياره المنهجية والاسلوب في عرض وتدوين الحوادث والاخبار وتنظيمها ، فمن خلال استقرائنا لكتابه وقعة الجمل لاحظنا ان هناك بعض السمات الاساسية التي تُميز منهجه واسلوبه في الكتابة وتدوين الحوادث التاريخية ، أذ كان من اهم تلك السمات هي الوضوح والدقة والايجاز.، ولم يكن متشدداً في نقل الأحداث والوقائع ، وكان يميل الى الحيادية والاعتدال ولم يبالغ أو يفرط في عرض الكثير من النصوص ، ورغم بعده عن التحزب والانحياز لم يذكر الروايات المختلفة حول الخبر الواحد ويترك فرصة الاختيار والحكم للقارئ ، كما انه لم يعتمد التضعيف أو التمريض فلم نجد رواية واحدة معارضة في طرحه ليبدي رأيه أنما يذكر الروايات عن الارشاد مثلاً بالطرح ثم يتم الموضوع بالنقل عن مصدر آخر كالمسعودي[٣] مثلاً أو يرسل الحديث ارسالاً[٤] ، اما اسلوبه النقدي والتحليلي فيمكن في البداية توضيح معنى النقد لغةً واصطلاحاً .

**النقد في اللغة** : النون والقاف والدال أصل صحيح ، يدل على ابراز شيء وبروزه قال : ومن الباب (نقد الدرهم) وذلك ان يكشف عن حاله في جودته أو غير ذلك[٥] . وعرف اصطلاحاً : علم يبحث في تمييز الاحاديث الصحيحة من الضعيفة ، وبيان عللها والحكم على رواتها جرحاً وتعديلاً ، بألفاظ مخصوصة ذات دلائل معلومة عند اهل الفن[٦].

ان المنهج النقدي لم يشكل اهتماماً عاماً لدى الكثير من المؤرخين المسلمين ، ويمكن عده في اساسه عملية ترميمية للأخبار ، أذ يقول روزنتال عن منهجية المؤرخين : " ان لكل مؤرخ منهجيه محددة واضحة المعالم قبل الشروع بأي بحث " [٧]. ولعل المسار النقدي لأي مؤلف يختلف بأختلاف ثقافة ذلك المؤلف ، وتراكمه المعرفي كما يختلف ايضاً بأختلاف سنة وفاة المؤرخ وقربه من الحدث المراد نقده ، ويمكن القول ان ابن شدقم ابتعد عن نقد وتحليل الكثير من الروايات التاريخية في كتابه وقعة الجمل ، وأقتصر دوره على جمع الاخبار ونقل الأحداث والوقائع وعرضها فقط ، وللوقوف على دور المؤلف في تدوين الاحداث التي ساقها في كتابه وقعة الجمل والتعرف على اسلوبه النقدي والتحليلي ونقد الروايات التاريخية من خلال الامور التالية :

### اولاً : دور عائشة في احداث عثمان وموقف المؤلف منها :

يظهر لدى ابن شدقم في بعض الاحيان عدم اهتمامه بالاحداث التاريخية من خلال عدم ذكره الروايات المهمة في هذه الاحداث أذ نراه يغفل عن موقف السيدة عائشة ، وهل كان لها من الدور المؤثر والنصيب الأوفر في هذه الاحداث .

كانت السيدة عائشة رافضة لسياسة الخليفة عثمان وكانت تتهمه بأستبدال سنة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ففي حديث رواه الحسن بن سعيد[٨] ، يشير الى موقف عائشة من عثمان فقال : " رفعت عائشة ورقة من المصحف

بين عودتين من وراء حجلتها ، وعثمان قائم ثم قالت : يا عثمان أقم ما في هذا الكتاب ، فقال : لتنتهن عما انت عليه أو لأدخلن عليك جمر النار ، فقالت له عائشة أما والله لئن فعلت بنساء النبي ، ليمنعنك الله ورسوله وهذا قميص رسول الله لم يتغير وقد غيرت سنته يا نعثل[٩] " [١٠] . فقد كانت تحرض على قتل عثمان وتندب بكلامها وتقول : " أقتلوا نعثلا ، قتل الله نعثلا " [١١] ، وكانت تشبهه بيهودي يدعى نعثل ، وتتهمه بالغدر والفجور وانتهاك حقوق الرعية حيث خاطبته بخطاب شديد اللهجة بقولها له : " يا فجر أخفرت امانتك وضيعت رعيتك ولولا الصلاة الخمس لمشى اليك الرجال حتى يذبحوك ذبح الشاة " [١٢] .

وروى محمد بن اسحاق قال : " لما عرفت عائشة أن الرجل مقتول تجهزت الى مكة ، فجاءها مروان بن الحكم[١٣] وسعيد بن العاص[١٤] فقالا لها : أنا لنظن أن الرجل مقتول وانت قادرة على الدفع عنه ، فأن تقيمي يدفع الله بك عنه . قالت : ما أنا بقاعدة وقد قدمت ركابي وغررت غرائري وأوجبت الحج على نفسي .فخرج من عندها مروان وهو يقول زخرف قيس على البلاد حتى أذا أضطربت ، فسمعته عائشة فقالت : أيها المتمثل هلم قد سمعت ما تقول أتراني في شك من صاحبك ، والله لوددت أنه في غرارة من غرائري حتى أذا مررت بالبحر قذفته فيه " [١٥] ، وقال ان عائشة سارت فستقبلها أبن عباس بمنزل يقال له الصلعاء[١٦] وهو يريد المدينة ، فقالت له : يا ابن عباس أنك قد أوتيت عقلا وبياناً فإياك أن ترد الناس عن قتل هذا الطاغية [١٧] . وهذا تصريح واضح بالدعوة الى قتل الخليفة عثمان ، حتى أذا قتل وبايع الناس علياً (عليه السلام) قالت : ما أبالي أن تقع السماء على الارض ، قتل والله مظلوماً وأنا طالبه بدمه[١٨] .

وهنا يمكن ان نسأل ، لماذا هذا الانقلاب المفاجئ الذي قامت به السيدة.عائشة بعد مقتل الخليفة عثمان بن عفان وتولي الامام علي (عليه السلام) لمقاليد الخلافة ؟ حتى انها صارت. تجمع وتعبئ الجيوش لمخالفة الامام ، واظهار الفتنة وترسل الكتب .والرسائل الى بعض الشخصيات تطالبهم بنقض البيعة ، والالتحاق بها للمطالبة بدم عثمان وكانت قبل سماعها تولي الامام الخلافة فرحه مسرورة تود لو أن طلحة. أو الزبير توليا هذا الامر من بعد عثمان [١٩] .

هذه بعض النصوص التي تبين موقف السيدة عائشة من الخليفة عثمان ومسألة الثورة وموقفها من هذه الاحداث التي ادت الى مصرعه ، والتي احجم المؤلف عن ذكرها ولم يتطرق لها ، ويبدو أن ابن شدقم كان له موقف مؤيد نوعاً ما للسيدة ، فهو لم يشأ في اثارة بعض الامور او الاحداث التاريخية التي تتعارض مع افكاره وتوجهاته .

**ثانياً : مراسلات الامام علي (عليه السلام) لمعاوية وموقف المؤلف منها :**

أن اساليب ابن شدقم في النقد التاريخي لم تكن واضحة ؛ أذ أن منهجه لم يتسم بذكر عدد من الروايات المختلفة ، ويرجح في الوقت نفسه صحة بعضها على بعض بحسب ما يراه ، ويكتفي بذكر رواية واحدة ، ومثال ذلك ما نقله من رواية كتاب الامام علي (عليه السلام)الى معاوية بن ابي سفيان بالشام بعد أن بايعه الناس بالخلافة ، اذ قال الامام : " أما بعد فأن الناس قتلوا عثمان من غير مشورة مني وبايعوني على مشورة منهم وأجماع فاذا اتاك كتابي هذا فبايع لي الناس واوفد الي اشراف اهل الشام " [٢٠] .

وقد يكون أبن شدقم اعتمد على الرواية المهمة ، أو مرجحاً الرواية التي اعتمدها هو والتي تغني القارئ من اجل الوصول الى الحقائق التاريخية ، مع أن هناك روايات اخرى عند مؤرخين آخرين سبقوه لم يشر اليها مع أهميتها ، ومنها على سبيل المثال قول الامام علي(عليه السلام) في الكتاب الذي بعثه الى معاوية : " أما بعد فقد علمت اعذاري فيكم وأعراضي عنكم ، حتى كان ما لا بد منه ولا دافع له ، والحديث طويل والكلام كثير وقد أدبر ما ادبر وأقبل ما أقبل ، فبايع من قبلك وأقبل الي في وفد من أصحابك " [٢١].

ولم يكتفِ الامام برسالة واحدة الى معاوية وأنما بعث اليه بأكثر من واحدة ، ففي رسالة اخرى بخصوص دم عثمان قال فيها : " ولعمري يا معاوية ، لئن نظرت بعقلك دون هواك ، لتجدني أبرأ الناس من دم عثمان ، ولتعلمن أني كنت في عزله عنه ، إلا أن تتجنى فتجن ما بدا لك والسلام " [٢٢] .

ان الامام علي(عليه السلام) أقام الحجة على معاوية وهو يعلم أن معاوية لم يبايع وكيف يبايع وعينه طامعة في الملك والرئاسة ، اضافة الى وجود الكثير من المحرضين ضد الامام علي (عليه السلام) ويكفي الوليد بن عقبة [٢٣] الذي بعث الى معاوية يقول :

فوالله ما هند بأمك أن مضى النهار ولم يثأر بعثمان ثائر

أيقتل عبد القوم سيد أهله ولم تقتلوه ليت أمك عاقر[٢٤] .

يقول ابن ابي الحديد : " وتالله لو سمع هذا التحريض أجبن الناس وأضعفهم نفسا وأنقصهم همه لحركه وشذ من عزمه فكيف معاوية وقد أيقظ الوليد بشعره من لا ينام " [٢٥] . وعلى الرغم من ان المؤلف لم يتطرق الى الكتب التي بعثها الامام علي (عليه السلام) الى معاوية بخصوص البيعة ومقتل عثمان ، ألا انه من جانب آخر أشار الى المراسلات والمكاتبات التي تمت بين معاوية وانصاره [٢٦] ، وهذه المراسلات ورغم اهميتها نراها قد غابت عند غيره من المؤرخين ايضاً ، وخاصة ممن ألف في أحداث وقعة الجمل أمثال ابي مخنف في كتابه أخبار الجمل ، والغلابي في وقعة الجمل ، والشيخ المفيد في كتاب الجمل اوالنصرة وغيرهم الكثير .

**ثالثاً : طلحة والزبير ودورهما في الاحداث وموقف المؤلف منها :**

ظهر غياب اسلوب المؤلف النقدي عند ذكر كلام الامام علي(عليه السلام) وهو يتحدث الى طلحة والزبير ويستفسر منهما سبب تغيير موقفهم منه ، أذ نقل رواية قول الامام لهم " نشدتكما الله هل جئتماني طائعين للبيعة ودعوتماني اليها وأنا كاره لها ؟ قالا : نعم قال : غير مجبورين ولا مقهورين فأسلمتما لي بيعتكما ، وأعطيتماني عهدكم ؟ قالا: نعم ، قال : فما دعاكم بعد هذا الى ما أرى ، قالا : أعطيناك بيعتنا على ان لا تقضي الامور ولا تقطعها من دوننا ، وأن تستشيرنا في كل أمر ولا تستبد بذلك علينا ، ولنا من الفضل على غيرنا ما قد علمت ، فرأيناك قسمت القسم وقطعت الامر وقضيت بالحكم بغير مشورتنا ولم تعلمنا " [٢٧] .

ومن كتاب للأمام علي (عليه السلام) بعثه الى طلحة والزبير قال فيه " أما بعد فقد علمتما وأن كتمتما أني لم ارد الناس حتى ارادوني ، ولم أبايعهم حتى بايعوني ، وأنكما ممن أرادني وبايعني ، وأن العامة لم تبايعني لسلطان غالب ولا لغرض حاضر " [٢٨] .

ويتضح من خلال هذه النصوص أن طلحة والزبير قد بايعا طائعين غير مكرهين ولكن سرعان ما نكثا البيعة لعدم تحقق ما كان يسعيان من أجل الحصول عليه في ظل خلافة الامام علي(عليه السلام)، وقد أدركا ذلك بكلام الامام لهما عندما طلبا منه ان يأخذ برأيهما ويستشيرهما ، فقال لهما : " لم أحتج الى آرائكما ، ولا رأى غيركما ، ولو وقع حكم ليس في كتاب الله بيانه ولا في السنة برهانه ، واحتيج الى المشاورة فيه لشاورتكما فيه " [٢٩] .

وأيضاً عن موقف طلحة والزبير من البيعة ينقل ابي بشير العابدي رواية قال فيها " كنت بالمدينة حين قتل عثمان ، فاجتمع المهاجرون والانصار وفيهم طلحة والزبير فاتو عليا صلوات الله عليه فقالوا : يا ابا الحسن ، هلم لنبايعك ! فقال : لا حاجة لي في أمركم أنا معكم فمن أخترتم فقدموه . فقالوا : ما نختار غيرك ! فأبى عليهم فاختلفوا اليه في ذلك بعد قتل عثمان مراراً ، ثم أتوا في آخر ذلك . فقالوا إنه لا يصلح الناس إلا بإمرة ، وقد طال هذا الامر ولسنا نختار غيرك ، ولا بد لنا منك ، وأن انت لم تقبل ذلك خفنا أن ينخرق في الاسلام خرق ، إن بقي الناس لا ناظر فيهم فالله الله في ذلك ! فقال علي صلوات الله عليه : أنا اقول لكم قولا ، فإن قبلتموه قبلت منكم . قالوا : قل ما شأت فمقبول منك . فجاء حتى صعد المنبر فاجتمع الناس اليه ثم قال : أما بعد فقد طال ترادادكم إلي فيما أرتموه مني وكرهت أمركم ، فأبيتم علي إلا ما أرتم مني ، وقد علمت ما سبق فيكم فإن كنت أتولى أمركم علي العدل فيكم والتسوية بينكم وإن تكون مفاتيح بيت مالكم معي ليس لي منه إلا مثل ما لأحدكم ولا لغيري إلا ذلك توليت أمركم . قالوا : نعم . قال : أرضيتم ذلك ؟؟ قالوا : رضينا . قال : اللهم أشهد عليهم . ثم نزل صلوات الله عليه فبايعهم على ذلك قال ابو بشير : وأنا يومئذ عند منبر رسول الله (صلى الله عليه وآله)أسمع ما يقول"[٣٠] .

وفي خضم هذه الاحداث والنصوص التاريخية الصريحة ، لم يبرز دور ابن شدقم في ذلك ، ولم يقومها وكان عمله مجرد ناقل للأحداث وليس ناقد ؛ وربما يكون السبب هو التزامه الموضوعية في نقل الاخبار والحوادث ، أو حاول أن يعرض نصوصاً تساعد في التعرف على ما طرأ من أحداث بصورة أكثر تفصيلاً ، وقد يمثل ما نقله وجهة نظره دون أن يخضعها للنقد والتحليل ، وأشار ابن شدقم برواية يذكر فيها اقبال الناس على الامام علي(عليه السلام ) لمبايعته وهو يرفض ذلك ، حيث نقل قول الامام لهم : " فقبضتم على يدي فبسطتموها وأنا كاره فنازعتكم فجذبتموها ! ، وقد تداككتم[٣١] علي تداك الابل الهيم[٣٢] على حياضها يوم ورودها حتى ظننت انكم قاتلي ، وأن بعضكم قاتل بعض ، فبسطت يدي فبايعتموني مختارين وبايعني في أولكم طلحة والزبير "[٣٣] .

ألا أن هذه الرواية التي نقلها أبن شدقم فيها بعض الاختلاف ، أذ ما قورنت بغيرها من الروايات الأخرى التي نقلها بعض المؤرخين ، وفيها من كلام امير المؤمنين علي (عليه السلام): " ثم تداككتم علي تداك ألأبل الهيم على حياضها يوم ورودها ، حتى انقطعت النعل وسقط الرداء ، ووطئ الضعيف ، وبلغ من سرور الناس بيعتهم أياي إن أبتهج بها الصغير وهدج[٣٤] اليها الكبير، وتحامل نحوها العليل ، وحسرت اليها الكعاب "[٣٥] .

وهذه النصوص تبين وصف الامام علي (عليه السلام) للناس الذين جاءوا لمبايعته وقد أشار ابن شدقم الى ذلك ولكن بشيء من الإيجاز وعدم التفصيل وربما يكون السبب في ذلك هي طبيعة منهج المؤلف في الايجاز والاختصار وعدم السرد والاطالة في شرح وبيان الروايات التي نقلها .

ورصدنا لدى المؤلف جانباً من التحليل التاريخي وهذا يمثل تقييماً وتحليلاً للأحداث من وجهة نظره ، على سبيل المثال ما نقله أبن شدقم من كلام طلحة والزبير للأمام (عليه السلام) عندما سألهما : " فما الذي كرهتما من أمري حتى رأيتما خلافي ؟ قالا: نعم ، خلافك لعمر بن الخطاب في القسم ، لأنك جعلت حقنا في القسم كحق غيرنا ، وسويت بيننا وبين من لا يماثلنا في ما أفاء الله بأسيافنا ورماحنا ، وقد أوجفنا عليه بخيلنا ورجالنا وظهرت عليهم دعوتنا وأخذناه قسراً وقهرا ، ممن لا يرى الإسلام ألا كرهاً عليه "[٣٦] .

وساق ابن شدقم جواب أمير المؤمنين لهما قائلاً : " فقديماً سبق الى الإسلام قوم نصروه بسيوفهم ورماحهم فلم يفضلهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) في القسم ولا أثرهم بالسيف "[٣٧] . أذ قال المؤلف : " لعل المراد قوله عليه السلام فقديماً سبق الى الإسلام يعني به نفسه "[٣٨] . وهنا نقول أن المؤلف كان دقيقاً في تحليل هذه العبارة حيث لم يرَ من هو سبق علياً (عليه السلام ) في إسلامه ، ولا في سيفه ، مع أنه أستخدم كلمة ( لعل ) ، وقد يكون ذلك لفسح المجال للأحتمالات الأخرى ، ومنها أنه عليه السلام كان يقصد الاطلاق في هذه العبارة ، مع أن المؤلف في هذ التحليل كان صائباً ، ودليل ذلك قول رسول الله (صلى الله عليه وآله): " يا علي أنت أول من آمن بي ، وصدقني وأول من أعانني على أمري ، وجاهد معي عدوي ، وأنت أول من صلى معي والناس يومئذ في غفلة الجهالة "[٣٩] .

## المبحث الثاني :

تناول هذا المبحث بعض الروايات التي اوردها ابن شدقم حول احداث وقعة الجمل، وجاءت هذه الاخبار والروايات بالشكل الآتي :

### اولاً : أحداث البصرة وما دار بين القوم وبين عثمان بن حنيف :

ساق أبن شدقم نص روايته حول الموضوع اعلاه بقوله : " ثم قدموا البصرة ، فمانع عنها عثمان بن حنيف والخزان والموكلون ، فوقع بينهم القتال ، فقتلوا منهم سبعين رجلاً ثم اصطلحوا ، ثم أسروا عثمان وضربوه ونتفوا لحيته ، وارادوا قتله ألا أنهم خافوا من أخيه سهيل "[٤٠] . ولم نشهد أكثر من ذلك مما قام بنقله المؤلف ، رغم ما كانت من أحداث كثيرة وقعت في البصرة بعد خروج القوم اليها وقتالهم مع عثمان بن حنيف حيث دارت معركة نقل تفاصيلها أبو مخنف تحت عنوان بدأ معركة الجمل الصغرى[٤١] .

ولإعطاء صورة واضحة عن معركة الجمل الصغرى وما ذكرت بعض المصادر من أحداث ، أذ نقل أبن ابي الحديد ان والي البصرة عثمان بن حنيف ، رفض قدوم عائشة وطلحة والزبير ومن معهم الى

البصرة[٤٢] ، ألا أنهم أسرعا في المسير بعائشة حتى انتهوا الى حفر ابي موسى الأشعري [٤٣] . وكتبا الى عثمان بن حنيف بأخلاء دار الأمارة لهم وبعد وصول كتابه اليهم ، بعث الى الأحنف بن قيس[٤٤] وأخبره بأن القوم قدموا ومعهم زوجة رسول الله (ﷺ) والناس اليها سراع ، فأشار اليه بالإسراع اليهم ومبادرتهم القتال قبل دخول المدينة ، ثم اتاه بعد ذلك حكيم بن جبلة العبدي[٤٥] فقال له مثل قول الأحنف [٤٦] ولما علم الإمام علي (عليه السلام) بوصول القوم الى مشارف البصرة ، أرسل كتاب الى واليه عليها عثمان بن حنيف[٤٧]. وذكر ابو مخنف ، لما وصل كتاب الإمام علي (عليه السلام) الى عثمان بن حنيف أرسل أثنان من كبار أهل البصرة [٤٨] وهما ابي الاسود الدؤلي[٤٩] وعمران بن حصين الخزاعي[٥٠] للقاء اهل الجمل ، وبعد الاجتماع بهم والحديث الذي دار بينهم ، قالت لهم عائشة أنها تريد طلب الثأر بدم الخليفة عثمان ، وبعد سؤالهم لطلحه والزبير عن سبب القدوم كان جوابهم الثأر لدم عثمان ، وأن يردوا أمر الخلافة شورى ليختار الناس لأنفسهم [٥١] ، ولم تفلح مساعي ابي الأسود وعمران بن حصين بأقناع القوم وارجاعهم الى مكة ، وأيقنا أن القوم نيتهم الفتنة واضرام نار الحرب خاصة بعد أن سمعا كلام طلحة وقوله لهم : " يا هذان أن صاحبكما لا يرى أن معه في هذا الأمر غيره وليس على هذا بايعناه وأيم الله ليسفكن دمه " [٥٢] . وذكر سيف بن عمر الضبي ان والي البصرة أمر أصحابه بعد الصلاة في الجامع بلبس السلاح والأستعداد للقتال[٥٣] ، وأشار البلاذري[٥٤] وأبن الأثير[٥٥] لما تم اللقاء في المربد بين الطرفين ، قام طلحة والزبير وخطبا بالناس وذَكرا فضائل الخليفة عثمان وأنه قتل مظلوماً ، وقد انقسم الناس بعد ذلك الى قسمين : الأول مؤيد لكلام طلحة والزبير والثاني رفض دعوتهما وأتهمهما بنكث بيعتهم للأمام علي (عليه السلام) ،وحصل اصطدام بين الطرفين وترامي بالحجارة ، ونقل الشيخ المفيد كلام عائشة[٥٦] بعد أن اجتمع الناس واصطفوا اليها ، وما أن انتهت عائشة من كلامها حتى انقسم المجتمعون بين مؤيد ومعارض ، فقال قائلون صدقت وقال آخرون كذبت وصاروا فرقتين فرقة مع عائشة واصحابها ، وفرقة مع ابن حنيف [٥٧] وتأهبوا للقتال ودارت بينهم معركة ، فكثرت بينهم القتلى وفشت فيهم الجراح ، ثم أن الناس تداعوا الى الصلح فكتبوا بينهم كتاباً [٥٨] اتفقوا على ما جاء فيه ، وذكر بعض المؤرخين أن الأتفاق الذي حصل بين الطرفين ، هو أن يبعثوا رسولاً الى المدينة ويسألون أن كان طلحة والزبير بايعا الأمام علي (عليه السلام) مكرهين ام لا ، فأن كانت بيعتهم للأمام تحت الاكراه خرج عثمان بن حنيف من البصرة وتركها لهم ، وأن كانت بيعتهم برضا منهما ودون أكراه خرج طلحة والزبير من البصرة [٥٩] ، وبعد الاتفاق الذي حصل بين الطرفين تنصل طلحة والزبير عنه ، وأدركا ان الوقت ليس في صالحهم ، فغدروا بعثمان بن حنيف في ليلة مظلمة واتوا الى دار الأمارة ووضعوا فيهم السيف فقتلوا منهم اربعين رجلاً ، ثم هجموا على عثمان بن حنيف فأوثقوه رباطاً ونتفوا لحيته[٦٠] .

كان هذا جانباً من وقائع معركة الجمل الصغرى التي نقل احداثها بعض المؤرخين والتي لم يذكرها ابن شدقم الا في اربعة اسطر فقط ، وقد يكون السبب في ذلك التزام المؤلف جانباً من الاختصار وابتعاده عن الاطالة وذكر التفاصيل .

**ثانياً : كتاب الامام علي (عليه السلام) الى أبو موسى الأشعري[٦١] لاستنفار أهل الكوفة :**

أوجز ابن شدقم كلامه بالقول : " فلما أنتهى أمير المؤمنين علي (عليه السلام) الى الربذة [٦٢] من الكوفة ، كاتب عامله بها أبا موسى الأشعري ليستنفر له أهلها ، فلم يكن منه ألا أنه ثبتهم على خلافه ، حتى أنه قال لهم : أنما هي فتنة . فبلغ الأمام ذلك فعزله وأقام عوضه موص بن كعب الأنصاري[٦٣] " [٦٤] . وعند مقارنة ما ذكره المؤلف بما نقله غيره من المؤرخين نجد تفاصيل أكثر، فعلى سبيل المثال ساق أبو مخنف [٦٥] هذه الأحداث في ثلاث عشرة صفحة ، كما نلاحظ أن الشيخ المفيد [٦٦] ذكر ذلك بصورة أكثر تفصيلاً حيث أشار الى نص الكتاب الذي أرسله الإمام علي (عليه السلام) الى ابي موسى الأشعري والذي حمله هاشم بن عتبة المرقال[٦٧] ، وكان مضمون الكتاب : " بسم الله الرحمن الرحيم من علي أمير المؤمنين ألى عبد الله بن قيس : أما بعد فأني أرسلت أليك هاشم بن عتبة المرقال لتشخص معه من قبلك من المسلمين ليتوجهوا الى قوم نكثوا بيعتي وقتلوا شيعتي وأحدثوا في هذه الأمة الحدث العظيم فأشخص الناس ألي معه حين يقدم الكتاب عليك فلا تحبسه فأني لم أقرك في المصر الذي أنت فيه ألا أن تكون من أعواني وأنصاري على هذا الامر والسلام " [٦٨] .

وذكر أن أبا موسى أتبع أسلوب التهديد والوعيد لهاشم بن عتبة وأن موقفه كان قائم على الخذلان ، وعدم أستنفار أهل الكوفة وبطأ الناس على الأمام علي (عليه السلام) [٦٩]، وبعد أن رأى هاشم بن عتبة موقف أبا موسى بعث بكتاب الى الإمام علي (عليه السلام) وقد حمله المحل بن خليفة [٧٠] ، يبلغه فيه عن موقف أبا موسى الاشعري أذ قال فيه

الى امير المؤمنين علي (عليه السلام) فأني قدمت بكتابك على أمرئ مشاق بعيد الود ، ظاهر الغل والشنان فتهددني بالسجن ، وخوفني بالقتل ، وقد كتبت اليك هذا الكتاب مع المحل بن خليفة أخي طيء ، وهو من شيعتك وأنصارك فاسأله عما بدا لك ، وأكتب الي برأيك والسلام [٧١] ، وعند قدوم المحل بن خليفة على الإمام علي (عليه السلام) حيث رحب به وسأله عن موقف الناس في الكوفة وعن موقف ابا موسى الأشعري ، فقال له المحل والله لا يمكن الوثوق به ولا يمكن أن تؤمنه على خلافتك ، وأن وجد من يساعده على الخروج لخرج عن طاعتك [٧٢] . وينقل الشيخ المفيد أن الإمام علي (عليه السلام) بعد أن سمع كلام المحل بن خليفة وقرأ الكتاب ، دعا أبنه الأمام الحسن (عليه السلام) وعمار بن ياسر وقيس بن سعد[٧٣] ، وبعث معهم كتاباً قال فيه : " من عبد الله علي أمير المؤمنين الى عبد الله بن قيس أما بعد : يا أبن الحايك والله أني كُنت لا أرى بعدك من هذا الأمر الذي لم يجعلك الله له أهلا ولا جعل لك فيه نصيباً وقد بعثت لك الحسن وعماراً وقيساً فأخل لهم المصر وأهله وأعتزل عملنا مذموماً مدحوراً فان فعلت وألا أمرتهم أن ينابذوك على سواء أن الله لا يحب الخائنين فأن أظهروا عليك قطعوك إربا والسلام على من شكر النعم وعمل لله رجاء العاقبة " [٧٤] .

وهناك تفاصيل أخرى تخص كتب الإمام ورسله الى أبي موسى الأشعري وما جرى بينهما ، قد ذكرتها المصادر[٧٥] بشيء أكثر من التفصيل ، والتي أوجزها المؤلف ببعض الاسطر كما أشرنا الى ذلك ، ويبدو أن يكون السبب هو أبتعاد المؤلف عن السرد فيعمد المؤلف الى الإيجاز وعدم التطرق الى الموضوع بكامل جزئياته .

**ثالثاً : مناشدة الامام علي (عليه السلام) لطلحة قبل بدأ المعركة :**

أقتصر المؤلف في هذه الرواية على قول الإمام له : " أنما دعوتك يا أبا عبد الله لأذكرك ما قاله رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، أما سمعته يقول : اللهم والِ من ولاه ، وعادِ من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ؟ وأنت أول من بايعني ، ثم نكثت بيعتك لي ، وقد قال الله تعالى ﴿فَمَنْ نَكَثَ فإنَّمَا يَنْكُثُ على نَفْسِهِ ﴾[٧٦] فقال : أستغفر الله ، وكان أمر الله قدراً مقدوراً " [٧٧] ، وقد استشهد الامام علي (عليه السلام) بهذه الأية القرآنية التي تعني نقض ما عقد من البيعة ويرجع ضرر ذلك النقض عليه وليس له الجنة ولا كرامة [٧٨] .

وعند كلامه عن مقتل طلحة ، أقتصر بالقول : " ثم برز فقتله مروان بن الحكم فقال الإمام علي (عليه السلام) : أنا لله وأنا اليه راجعون ، والله لقد كنت أكره أن أراه صريعاً تحت بطون الكواكب " [٧٩] . في حين نجد أن أبو مخنف أورد حديث طلحة ومقتله في صفحتين[٨٠] ، كما جاء ذكر كلام طلحة والخطب التي القاها في القوم واحداث مقتله في خمس صفحات من كتاب الجمل أو النصرة [٨١] ، ومن خطبة لطلحة قال فيها : " يا اهل البصرة قد ساق الله اليكم خير ما ساقه الى قوم قط ، امكم وحرمة نبيكم وحواري رسول الله (صلى الله عليه وآله) وابن عمته ومن وقاه بيده ، ان علياً غصب الناس انفسهم بالحجاز وتهيأ للشام يريد سفك دماء المسلمين والتغلب على بلادهم فلما بلغه مسيرنا اليكم وقصدنا قصدكم وقد اجتمع معه منافقوا مضر وأنصار ربيعة ورجالة اليمن فأذا رأيتم القوم فاقصدوا قصدهم ولا ترعوا عنهم وتقولوا ابن عم رسول الله وهذه معكم زوجة الرسول (صلى الله عليه وآله) واحب الناس اليه وابنة الصديق " [٨٢] ، وفي المقابل نجد أن ابن شدقم لم يَشر الى خطبة واحدة من خطب طلحة عند توجه القوم الى البصرة ، ويبدو أن أبن شدقم لم يورد هذه الاحداث ، لأن غيره من المؤرخين الذين سبقوه قد تناولوا هذه الوقائع والاحداث ، أو يمكن أن يكون المؤلف قد أعطا تركيزاً لبعض الاحداث التي يراها مهمة في نظره دون اخرى .

**الخاتمة :**

١- أفاد ابن شدقم من المؤرخين الذين سبقوه وممن دونوا احداث وقعة الجمل وبما حوت كتبهم من علوم حيث تركت آثارها الواضحة على اسلوبه ومنهجه في التدوين التاريخي الذي اتسم بالدقة والموضوعية ضمن التسلسل الزمني للموضوعات التاريخية .

٢- أن المؤلف لم يعتمد طريقة اهل الحديث او سلاسل الاسناد ، فقد يكتفي بذكر المصدر الذي اخذ عنه الرواية كما انه يفتقر الى النقد او التحليل او ابداء الرأي ، لذى يمكن القول بأنه كان ناقلاً للروايات وليس ناقد .

٣- لم يتبع ابن شدقم منهجاً محدداً في الكتابة أذ نجده يستخدم المنهج الموضوعي بأسلوب السرد التاريخي لبعض الأحداث ، وقد يتخذ طرق مختلفة ليعبر عن مروياته ومادته التاريخية بنقله عن غيره بلا اعتراض ، فلا يذكر رواية معارضة او خبر معارض مما يوحي للقارئ برأي المؤلف .

٤- أشار ابن شدقم الى الحوارات الكلامية التي اجراها الأمام علي (عليه السلام) مع الناكثين من اجل .الابتعاد عن محور القتال .وجعل التفاهم والحوار بديلاً عن ذلك لحل النزاع فيما بينهم والتواصل الى نتائج مرضية لكلا اطراف النزاع ، وهذه اشارة الى الدور السلمي الذي انتهجه الامام (عليه السلام) .

٥- ان المؤلف لم يعتمد التضعيف أو التمريض عند تدوينه احداث وقعة الجمل ،فلم نجد رواية معارضة في طرحه ليبدي رأيه ،أنما يذكر الروايات التي اوردها من أحد المصادر ثم يتم الموضوع بالنقل عن مصدر آخر أو يرسل الحديث ارسالاً.

٦- أفاد ابن شدقم من المؤرخين الذين سبقوه وممن دونوا احداث وقعة الجمل وبما حوت كتبهم من علوم حيث تركت آثارها الواضحة على اسلوبه ومنهجه في التدوين التاريخي الذي اتسم بالدقة والموضوعية ضمن التسلسل الزمني للموضوعات التاريخية .

**هوامش البحث :**

(١) أبن منظور ، لسان العرب ، ج١ ، ص٤٧٣ .

(٢) الزرقاني ، مناهل العرفان ، ج٢ ، ص٣٠٣ .

(٣) ابن شدقم ، وقعة الجمل ، ص٧٤ .

(٤) المصدر نفسه ، ص١١١ .

(٥) الجديع ، تحرير علوم الحديث ، ص١٩١ ؛ أعمر فطان ، جهود الامام الزركشي في الحديث وعلومه ،ص٤٤٨ .
(٦) المزي ، الاحاديث الصحاح الغرائب ، ص٥٨ ؛ الحوت ، اسنى المطالب ، ص٩ .
(٧) منهاج العلماء المسلمين ، ص١٦
(٨) الحسن بن سعيد : هو الحسن بن سعيد بن معبد الكوفي ، مولى الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام ، يروي عن ابيه ، روى عنه المسعودي وعتبه بن عبدالله ، وهو صالح الحديث ، قال عنه النسائي ثقه وذكره ابو حاتم بن حبان في كتابه الثقات ، روى له البخاري في الأدب ، والباقون سوى الترمذي ، ابن الاثير ، جامع الاصول ، ج١٢ ، ص٣٠٩ ؛ جمال الدين المزي ، تهذيب الكمال ، ج٦ ، ص١٦٣ .
(٩) نعثل: الذكر من الضباع ، والشيخ الاحمق ، ونعثل اسم رجل كان طويل اللحية ، شبه به الخليفة عثمان لطول لحيته ، والنعثلةُ مثل النقثلة وهي مشية الشيخ ، الفراهيدي ، العين ، ج٢ ، ص٣٤١ ؛ ابن سلام ، غريب الحديث ، ج٣ ، ص٤٢٥ ؛ الجوهري ، الصحاح ، ج٥ ، ص١٨٣٢ .
(١٠) ابن شاذان ، الايضاح ، ص٢٦٤ ؛ المفيد ، الجمل اوالنصرة ، ص٧٦ ؛ الريشهري ، موسوعة الامام علي ، ج٣ ، ص٢١٠ ؛ حبيب الله الهاشمي ، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ، ج١٦ ، ص٣٢٩ .
(١١) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٣ ، ص٤٧٧ ؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج٦ ، ص٢١٥ ؛ فخر الدين الرازي ، المحصول ، ج٤ ، ص٣٤٣ ؛ الأربلي ، كشف الغمة في معرفة الأئمة ، ج٢ ، ص١٠٨ .
(١٢) الشيخ المفيد ، الجمل والنصرة ، ص١٤٨ ؛ فخر الدين الرازي ، المحصول ، ج٤ ، ص٣٤٣ .
(١٣) مروان بن الحكم بن ابي العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي ، ولد سنة اثنتين من الهجرة وقيل عام الخندق يكنا ابا حكيم ويقال أبا عبد الملك وأمه أمنه بنت علقمة بن صفوان ، ولم يرَ النبي (ﷺ) لأن النبي نفى أباه الى الطائف ، فلم يزل بها حتى ولى عثمان فرده الى المدينة ، ولما حضر عثمان يوم الدار اصابه مروان ضربة على حبل عاتقه ، ولما صار الامر الى معاوية استنابه على المدينة ومكة والطائف ، توفي وهو ابن ثلاث وستون ، ابن ابي عاصم ، الأحاد والمثاني ، ج١،ص٣٩٢ ؛ أبن الاثير، جامع الاصول ، ج١٢، ص٨٤٧ .
(١٤) سعيد بن العاص : بن أمية بن عبد شمس ابو عثمان ويقال ابو عبد الرحمن الاموي ،ولد عام الهجرة وقيل سنة احدى أدرك النبي (ﷺ) ، وقتل ابوه يوم بدر كافراً ، أستعمله عثمان عاملاً على الكوفة بعد عزله الوليد بن عقبة ولما وقعت الفتن بعد مقتل عثمان اعتزل الناس ولما اصبح الامر لمعاوية ولاه المدينة ثم عزله ، مات سنة ٥٩هـ/٦٧٨م ، أبن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج٩ ، ص٣٠٥ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٤ ، ص٤٤٥ ؛ ابن كثير ، جامع الاسانيد والسنن ، ج٣ ،ص٤٦٥ .
(١٥) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٥ ،ص٥٦٥ ؛ المفيد ، الجمل والنصرة ، ص١٤٩ .

(١٦) الصلعاء : بفتح اوله واسكان ثانيه بعده عين مهملة ، أرض لبني عبدالله بن غطفان ، لبني فزارة بين النقرة والحاجز تطؤها طريق الحاج الجادة الى مكة ، البكري ، معجم ما استعجم ، ج٣ ، ص٨٤٠ ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص٤٢٢ .

(١٧) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٥ ، ص٥٦٥ ؛ ابن اعثم الكوفي ، الفتوح ، ج٢ ، ص٤٢٢ ؛ المفيد ، الجمل والنصرة ، ص١٤٩ ؛ المجلسي ، بحار الانوار، ج٣١، ص٢٩٩ ؛ العاملي ، الصحيح من سيرة الامام علي ، ج١٧ ، ص٣٢٦ .

(١٨) ابن قتيبة الدينوري ، الامامة والسياسة ، ج١ ، ص٧١ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٣ ، ص٤٧٧ ؛ ابن اعثم الكوفي ، الفتوح ، ج٢ ، ص٤٣٧ .

(١٩) ابن شدقم ، وقعة الجمل ، ص٢٢ .

(٢٠) المصدر نفسه ، ص٧٤ .

(٢١) الراوندي ، منهاج البراعة ، ج٣ ، ص٢٥٢ ؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج١٨ ، ص٦٧ ؛ المجلسي ، بحار الانوار، ج٣٢ ، ص٣٦٥ ؛ الاميني ، الغدير ، ج١٠ ، ص٣١٦ ؛ أيوب ، معالم الفتن ، ج١ ، ص٥٠٢ .

(٢٢) ابن قتيبة الدينوري ، الامامة والسياسة ، ج١ ، ص١١٤ ؛ الزمخشري ، ربيع الابرار ونصوص الاخيار، ج٢، ص١١٣؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج١٤ ، ص٣٥ ؛ مغنية ، في ظلال نهج البلاغة ، ج٣ ، ص٣٩٠ .

(٢٣) الوليد بن عقبة بن أبي معيط عمرو بن أمية ، ويكنى ابا وهب وأمه اروى بنت كريز بن حبيب بن عبد شمس وهو أخو عثمان بن عفان لأمه ، اسلم يوم فتح مكة ، ولاه عمر بن الخطاب صدقات بني تغلب وكان عثمان قد ولاه الكوفة ثم عزله عنها وولاها سعيد بن العاص فرجع الوليد الى المدينة ولم يزل بها حتى قتل عثمان ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٦ ، ص١٠١ ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج٥ ، ص٤٢٠ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج٦ ، ص٤٨١ .

(٢٤) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٤ ، ص١٥٥٧ ؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج١٨ ، ص٦٩ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢٧ ، ص٢٧٨ .

(٢٥) شرح نهج البلاغة ، ج١٨ ، ص٦٩ .

(٢٦) ابن شدقم ، وقعة الجمل ، ص٧٦ .

(٢٧) ابن شدقم ، وقعة الجمل ، ص٧١ .

(٢٨) ابن قتيبة الدينوري ، الامامة والسياسة ، ج١ ، ص٧٠ ؛ ابن اعثم الكوفي ، الفتوح ، ج٢ ، ص٤٦٥ ؛ الخوارزمي ، المناقب ، ص١٨٣ ؛ الأربلي ، كشف الغمة في معرفة الامة ، ج١ ، ص٢٤٠ .

(٢٩) ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج٧ ، ٤١ ؛ ابن شدقم ، وقعة الجمل ، ص٧٣ ؛ العلامة المجلسي ، بحار الانوار ، ج٣٢ ، ص٢٢ .

(٣٠) الطبري ، تاريخ الطبري ،ج٣ ، ص٤٥٠ ؛ القاضي النعمان ، شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار ، ج١ ، ص٣٧٦ .

(٣١) تداككتم : اي أزدحمتم وأصل الدك الكسر ، أبن منظور ، لسان العرب ، ج١٠ ، ص٤٢٦ .

(٣٢) الهيم : وهي الابل العِطَاش ، قال تعالى ( فشاربون شُرْبَ الهِيم ) وهو جمع أهيم وهيماء من الهيماء وهو أشد العطش ، الميداني ، مجمع الامثال ، ج١ ، ص٣٨٩ ؛ نشوان الحميري ، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، ج١٠ ، ص٧٠١٤ .

(٣٣) وقعة الجمل ، ص٩٧ .

(٣٤) هدج : مشى مشياً ضعيفاً مرتعشاً ، والهدجان : مشية الشيخ ، وهدج الظليم ، اذا مشى في ارتعاش ، الجوهري ، الصحاح ، ، ج١ ، ص٣٤٩ ؛ أبن الاثير ، النهاية في غريب الحديث والاثر، ج٥ ، ص٢٥ .

(٣٥) الراوندي ، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ، ج٢ ، ص٣٩٤ ؛ أبن طاووس ، كشف المحجة لثمرة المهجة ، ص١٨١ ؛ أبن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج١٣ ، ص٣ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج٣٢ ، ص٥١ ؛ الكوراني ، جواهر التاريخ ، ج١ ، ٤١٥ .

(٣٦) ابن عقدة الكوفي ، فضائل أمير المؤمنين ، ص٩٤ ؛ الطوسي ، الأمالي ، ص٧٣٢ ؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج٧ ، ص٤١ ؛ ابن شدقم ، وقعة الجمل ، ص٧٢ .

(٣٧) ابن شدقم ، وقعة الجمل ، ص٧٣ .

(٣٨) المصدر نفسه ، ص٧٣ .

(٣٩) الشيخ الصدوق ، عيون أخبار الرضا ، ج١ ، ص٢٧٢ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج٣٨ ، ص١٣٩ ؛ المرعشي ، شرح احقاق الحق ، ج٢٠ ، ص٤٧١ .

(٤٠) قعة الجمل ، ص١١٠ .

(٤١) أخبار الجمل ، ص٥٣ .

(٤٢) ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج٩ ، ص٣١١ .

(٤٣) حفر ابي موسى : وهي ركايا أحفرها أبو موسى الأشعري على جادة البصرة الى مكة ، وهي بين ماوية والمنجشانية ، بعيدة الأرشية يستقى منها بالسانية وماؤها عذب ، وحفر ابي موسى بينه وبين البصرة خمس ليال ، الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٢٧٥ .

(٤٤) الأحنف بن قيس : وأسمه الضحاك بن قيس وقيل صخر بن قيس بن معاوية بن حصين بن عبادة بن نزال بن مرة وأمه من بني باهلة ولدته وهو أحنف ، يكنى الاحنف أبا بحر ، وكان ثقة مأمون قليل الحديث وقد روى عن علي بن ابي طالب (عليه السلام) وعن عمر بن الخطاب وابا ذر ، توفي في الكوفة أيام امارة مصعب بن الزبير (٦٧هـ - ٦٨٦م) ،ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٧ ، ص٩٣ ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ج٨ ، ص٢٨ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٢٤ ، ص٣٠١ .

(٤٥) حكيم بن جبلة بن حصين بن اسود بن كعب بن عامر بن الحارث بن الديل بن عمرو من عبد القيس ، أدرك النبي (صلى الله عليه وآله) ، وكان رجلاً صالحاً له دين ، مطاعاً في قومه وهو الذي بعثه عثمان على السند فنزلها وأخبر الخليفة عن أحوالها عندما سأله عنها ، أقام بالبصرة فلما اقدم اليها الزبير وطلحة مع عائشة بعثه واليها عثمان بن حنيف في سبعمائة فارس فلتقى بطلحة والزبير بالزابوقة قرب البصرة ، فقاتلهم قتالاً شديداً حتى قتل ، ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج١ ، ص٣٦٦ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج٢ ، ص٥٧ .

(٤٦) ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج٣ ، ص٣٣٢ .

(٤٧) قال فيه : " من عبد الله علي امير المؤمنين الى عثمان بن حنيف أما بعد: فإن البغاة عاهدوا الله ثم نكثوا ، وتوجهوا الى مصرك ، وساقهم الشيطان لطلب ما لا يرضى الله به والله أشد بأسا وأشد تنكيلا ، فإذا قدموا عليك فادعهم الى الطاعة والرجوع الى الوفاء بالعهد والميثاق الذي فارقونا عليه ، فأن أجابوا فأحسن جوارهم ما داموا عندك ، وأن أبوا ألا التمسك بحبل النكث والخلاف ، فناجزهم القتال حتى يحكم الله بينك وبينهم وهو خير الحاكمين ، وكتبت كتابي هذا من الربذة ، وأنا معجل المسير اليك أن شاء الله " . ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج٩ ،ص٣١٢ .

(٤٨) أخبار الجمل ، ص٤٦ .

(٤٩) أبي الأسود الدؤلي : اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان بن عمرو بن خلس بن يعمر بن عبد مناة بن كنانة ، كان شاعراً متشيعاً وثقه في حديثه ، أستخلفه عبدالله بن عباس على البصرة لما خرج منها فأقره الأمام علي ( عليه السلام) عليها ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٧ ، ص٦٩

(٥٠) عمران بن حصين الخزاعي الأزدي أبو نجيد له صحبة ، روى عنه مطرف بن عبدالله بن الشخير وهياج بن عمران البرجمي والعلاء بن زياد العدوي ، توفي سنة ٥٢هـ ، ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار ، ج١ ، ص٦٦ ؛ ابن الفراء ، تجريد الأسماء والكنى ، ج٢ ، ص١٤٨ .

(٥١) أبو مخنف ، أخبار الجمل ، ص٤٦ ؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج٩ ، ص٣١٣ .

(٥٢) ابن قتيبة ، الإمامة والسياسة ، ج١ ،ص٨٣ ؛ الاميني ، الغدير ، ج٩ ، ص١٠٧ .

(٥٣) الفتنة ووقعة الجمل ، ص١٢٣ .

(٥٤) انساب الاشراف ، ج٢ ، ص٢٢٦ .

(٥٥) الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص٢١٢ .

(٥٦) اذ قالت عائشة : " أما بعد فأن عثمان بن عفان قد كان غير وبدل فلم يزل يغسله بالتوبة حتى صار كالذهب المصفى فعدوا عليه وقتلوه في داره وقتل ناس معه في داره ظلماً وعدوانا ثم أثروا علياً فبايعوه من غير ملائمة من الناس ولا شورى ولا اختيار فابتز والله أمرهم وكان المبايعون له يقولون خذها اليك واحذرن أبا حسن إنا غضبنا لكم على عثمان من السوط فكيف لا نغضب لعثمان من الغضب أن الأمر لا يصح حتى يرد الأمر الى ما صنع عمر من الشورى فلا يدخل فيه أحد سفك دم عثمان " ، الجمل أو النصرة في حرب البصرة ، ص١٥٠ .

(٥٧) البلاذري ، انساب الأشراف ، ج٢ ، ص٢٢٦ ؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج٦ ، ص٣١٦ .

(٥٨) ابي مخنف ، اخبار البصرة ، ص٥٥ .

(٥٩) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٣ ، ص٤٨٤ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٢ ، ص٥٧٦ ؛ صفوت ، جمهرة رسائل العرب ، ج١ ، ص٣٢١ .

(٦٠) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٢ ، ص٢٢٧ ، المسعودي ، مروج الذهب ، ج٢ ، ص٢٧٩ .

(٦١) ابا موسى الأشعري هو عبدالله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب ، وامه ظبية بنت وهب ، كان ابا موسى نسابة اسلم قديماً في مكة ، ولاه الخليفة عمر بن الخطاب على البصرة ، وفتح الاهواز واستمر والياً على البصرة حتى ولاه الخليفة عثمان على الكوفة ، قيل مات بمكة وقيل مات بالكوفة سنة (٤٢هـ/٦٦٢م) وقيل (سنة ٤٤هـ/٦٦٤م)، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٤ ، ص١٠٥ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الاصابة في تمييز الصحابة ،ج٤ ، ص١٨١.

(٦٢) الربذة : الربذ خفة القوائم في المشي ، وخفة الاصابع في العمل ، والربذات العهون التي تعلق في اعناق الأبل ، والربذة من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز أذا رحلت من فيد تريد مكة وبهذا الموضع قبر أبا ذر الغفاري ، الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص٢٤ ؛ أبن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ج٢، ص١٥ .

(٦٣) لا بد من الإشارة هنا وحسب ما جاء في المصادر ان الذي ارسله الامام علي (عليه السلام) للكوفة بدلاً عن ابي موسى ليس موص بن كعب كما جاء عند أبن شدقم ، وإنما هو قرظة بن كعب : بن ثعلبة بن عمرو بن كعب الانصاري ، شهد أحد وما بعدها من المشاهد ، ثم فتح الري زمن خلافة عمر ( ٢٣هـ /٦٤٣م ) وهو أحد العشرة الذين وجههم عمر الى الكوفة من الانصار ، ولاه الامام علي (عليه السلام) على الكوفة فلما خرج الى صفين حمله معه وولاها ابا مسعود البدري ، توفي في الكوفة وصلى عليه الامام (عليه السلام) ، البغوي ، معجم الصحابة ، ج٥ ، ص٥ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١ ، ص٥٣٨ .

(٦٤) ابن شدقم ، وقعة الجمل ، ص١١٣ .

(٦٥) أخبار الجمل ، ص٦٨ .

(٦٦) الجمل أو النصرة ، ص١٣٠ .

(٦٧) هاشم بن عتبة بن ابي وقاص القرشي الزهري وهو اخي سعد بن ابي وقاص ، يكنى ابا عمرو ويعرف بالمرقال ، نزل الكوفة واسلم يوم الفتح وكان من الشجعان فقعت عينه يوم اليرموك بالشام ، وشهد صفين مع الإمام علي (عليه السلام) وكانت بيده الراية وقاتل حتى قتل ، ابن عبد البر ، الأستيعاب ، ج٤ ، ص١٥٤٧ ؛ أبن الأثير ، أسد الغابة ، ج٥ ، ص٤٩ .

(٦٨) الشيخ المفيد ، الجمل او النصرة ، ص١٣٠ .

(٦٩) ابو مخنف ، اخبار الجمل ، ص٦٨ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٣ ، ص٥١٢ ؛ ابن مسكويه ، تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، ج١ ، ص٤٨٢ ؛ ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج١٤ ، ص٩ .

(٧٠) المحل بن خليفة الطائي الكوفي روى عن جده عدي بن حاتم الطائي وملحان ابن زياد وابي السمح خادم النبي ( صلى الله عليه واله وسلم ) روى عنه ابو مجاهد سعد الطائي وسفيان الثوري ، قال ابو حاتم والنسائي : ثقة صدوق ، ابو نصر الكلاباذي ، الهداية والإرشاد ، ج٢ ، ص٧٣٥ ؛ جمال الدين المزي ، تهذيب الكمال ، ج٢٧ ، ص٢٩٠ .

(٧١) الشيخ المفيد ، الجمل أو النصرة ، ص١٣١ ؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج١٤ ، ص٩ .

(٧٢) ابن حاتم العاملي ، الدر النظيم في مناقب الأئمة اللهاميم ، ص٣٤١ .

(٧٣) قيس بن سعد بن عبادة بن دليم الأنصاري الخزرجي المدني من ذوي الرأي والمكيدة في الحرب والنجدة ، وأحد الأجواد المشهورين ، كان شريف قومه ومن بيت سيادتهم وكان يحمل راية الانصار مع النبي ( صلى الله عليه واله) ويلي أموره وصحب الامام علي (عليه السلام) في خلافته ، فستعمله على مصر سنة ٣٦هـ/٦٥٦م ، وكان في مقدمة جيش الأمام يوم صفين ، توفي آخر خلافة معاوية ، أبن الأثير ، جامع الاصول في أحاديث الرسول ، ج١٢ ، ص٧٨٩ ؛ أبن كثير ، جامع المسانيد والسنن ، ج٧ ، ص١١٨ .

(٧٤) الجمل أو النصرة ، ص١٣١ .

(٧٥) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٣ ، ص٥١٢ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ج٢ ، ص٣٥٩ ؛ أبن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص٢٦١ .

(٧٦) سورة الفتح ، الأية ١٠ .

(٧٧) ابن شدقم ، وقعة الجمل ، ص١٣٨ .

(٧٨) الطبرسي ، مجمع البيان ، ج٩ ، ص٢٥٥ .

(٧٩) ابن شدقم ، وقعة الجمل ، ص١٣٩ .

(٨٠) أخبار الجمل ، ص١٤٠ .

(٨١) الشيخ المفيد ، ص١٦٢ ، ١٧٦ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ .

(٨٢) الشيخ المفيد ، الجمل او النصرة ، ص١٧٦ .

**قائمة المصادر والمراجع :**

**اولاً :القرآن الكريم .**

**ثانياً : المصادر:**


- ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري (ت ٦٣٠هـ /١٢٣٢م) .

١- اسد الغابة في معرفة الصحابة ، تح : علي محمد معوض /عادل احمد عبد الموجود ، ط١، دار الكتب العلمية ، ١٤١٥/ ١٩٩٤.

٢- الكامل في التاريخ ، دار صادر، بيروت ، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م .

٣- اللباب في تهذيب الانساب ، دار صادر، بيروت ، .

- ابن الاثير ، مجد الدين أبو السعادات المبارك (ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م) .

٤- جامع الاصول في احاديث الرسول ، تحقيق : بشير عيون ،ط١، طبعة دار الفكر .

٥- النهاية في غريب الحديث والاثر ، تحقيق: طاهر احمد الزاوي / محمود محمد الطاحي ،المكتبة العلمية بيروت ، ١٣٩٩/١٩٧٩.

- الاربلي ، ابي الحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح ، (ت٦٩٣هـ/١٢٩٣م).

٦- كشف الغمة في معرفة الائمة ، ط٢، دار الاضواء ، بيروت ،١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

- ابن اعثم الكوفي ، ابي محمد احمد بن اعثم الكوفي (ت ٣١٤هـ/٩٢٦م) .

٧- الفتوح ، تحقيق: علي شيري ، ط١، دار الاضواء للطباعة ، بيروت ، ١٤١١هـ /١٩٩٠م ) .

- البغوي ، ابو القاسم عبدالله بن محمد بن عبد العزيز(ت٣١٧هـ/٩٢٩م) .

٨- معجم الصحابة ، تحقيق: محمد الامين بن محمد ، ط١، مكتبة دار البيان ، الكويت ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م .

- البكري ، ابو عبيد الله عبدالله بن عبد العزيز بن محمد (ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م) .

٩- معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، ط٣، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٣هـ.

- البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر بن داود ( ت٢٧٩هـ/٨٩٢ ) .

١٠- انساب الاشراف ، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي ، ط١ ، دار الفكر بيروت ، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م

- جمال الدين المزي ، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ابو الحجاج (ت٧٤٢هـ/١٣٤١م) .

١١- تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تحقيق ، بشار عواد معروف ، ط١، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .

- الجوهري ، ابو نصر اسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ/١٠٠٢م) .

١٢- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، ط٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٤٠٧هـ/١٩٧٨م .

- ابن حاتم العاملي، جمال الدين يوسف بن حاتم بن فوز الشامي(ت٦٦٤هـ/١٢٦٥م) .

١٣- الدر النظيم في مناقب الائمة اللهاميم ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم .

ابن حبان ، محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م) .

مشاهير علماء الامصار وأعلام فقهاء الاقطار ، تحقيق : مرزوق علي ابراهيم ، ط١ ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، المنصورة ، ١٤١١هـ/١٩٩١م .

- ابن حجر العسقلاني ، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) .

١٤- الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥هـ .

- ابن ابي الحديد ،عز الدين عبد الحميد بن هبة الله بن محمد (ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م) .

١٥- شرح نهج البلاغة ، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط١، دار الكتب العربية ، (١٣٧٨هـ/١٩٥٨م).

- ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م).

١٦- معجم البلدان ، ط٢ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٥م .

- الخطيب البغدادي ، احمد بن علي بن ثابت ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) .

١٧ - تاريخ بغداد ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٧م .

- الخوارزمي ، الموفق بن احمد بن محمد ( ت٥٦٨هـ/١١٧٢م) .

١٨- المناقب ، تحقيق: مالك المحمودي ، ط٢ ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ١٤١٤هـ .

- الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان ( ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م).

١٩- سير اعلام النبلاء ، دار الحديث القاهرة ، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م .

- الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (ت٥٣٨هـ/ ١١٤٣م) .

٢٠- ربيع الابرار ونصوص الاخيار ، تحقيق : عبد الامير مهنا ، ط١ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، لبنان ، ١٩٩٢م .

- أبن سعد ، ابو عبدالله محمد بن سعد بن منيع (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م) .

٢١- الطبقات الكبرى ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م .

- أبن سلام ، ابو عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت٢٢٤هـ/٨٣٨م).

٢٢- غريب الحديث ، تحقيق: محمد عبد المعيد خان ، ط١ ، دار الكتب العربي ، بيروت ، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م .

- ابن شاذان ، الفضل بن شاذان الازدي (ت٢٦٠هـ/٨٧٣م) .

٢٣- الايضاح ، تحقيق : جلال الدين الحسيني الارموي ، ط١، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، ٢٠٠٩م .

- الشيخ الصدوق ، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت٣٨١هـ/٩٩١م) .

٢٤- عيون اخبار الرضا ، تحقيق: حسين الأعلمي ، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م .

- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م) .

٢٥- الوافي بالوفيات ، تحقيق: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، دار احياء التراث ، بيروت ، ١٤٢٠هـ /٢٠٠٠م .

- الضبي ، سيف بن عمر الاسدي (ت٢٠٠هـ/٨١٥م) .

٢٦- الفتنة ووقعة الجمل ،تحقيق : احمد راتب عرموش ،ط٧، دار النفائس ، ١٤١٣هـ /١٩٩٣م .

- ابن طاووس ، ابي القاسم علي بن موسى بن طاووس (ت٦٦٤هـ/١٢٦٥م) .

٢٧- كشف المحجة لثمرة المهجة ، المطبعة الحيدرية ، ١٩٧٠م .

- الطبراني ، سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي (ت ٣٦٠هـ/٩٧٠م) .

٢٨- المعجم الكبير ، تحقيق : حمدي عبد المجيد ،ط٢ ، القاهرة .

- الطبرسي ، ابي علي الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨هـ/١١٥٣م) .

٢٩- مجمع البيان في تفسير القرآن ، تحقيق : حامد الفدوي ، ط١، المكتبة المرتضوية لأحياء الآثار الجعفرية ، قم ، ١٤٣١هـ .

- الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م) .

٣٠- تاريخ الطبري ، تحقيق : نخبة من العلماء الاجلاء ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت .

- الطوسي ، محمد بن الحسن بن علي بن الحسن (ت٤٦٠هـ/١٠٦٧م) .

٣١- الأمالي ، تحقيق : قسم الدراسات الاسلامية مؤسسة البعثة ، ط١ ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، قم ، ١٤١٤هـ .

- ابن عبد البر ، ابي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) .

٣٢ - الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م .

- ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ/١١٧٥م) .

٣٣ - تاريخ دمشق ، تحقيق : عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م .

- ابن عقدة الكوفي ،ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد (ت٣٣٢هـ/٩٤٣م) .

٣٤ - فضائل امير المؤمنين ، تحقيق : عبد الرزاق محمد حسين فيض الدين .

- فخر الدين الرازي ، ابو عبد الله محمد بن عمران بن الحسن التميمي (ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م).

٣٥ - المحصول ، تحقيق: طه جابر فياض ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، ١٤١٨هـ .

- ابن الفراء ، عبد الله بن علي بن محمد بن محمد بن الحسين (ت٥٨٠هـ/١١٨٤م).

٣٦ - تجريد الاسماء والكنى في كتاب المتفق والمفترق للخطيب البغدادي ، تحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم ، مركز النعمان للبحوث والدراسات الاسلامية وتحقيق التراث ، اليمن ، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م .

- الفراهيدي ، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم (ت١٧٥هـ/٧٩١م).

٣٧ - العين ، تحقيق : د. مهدي المخزومي .د. ابراهيم السامرائي ، ط٢ ، دار الهجرة ، قم ، ١٤٠٩هـ

- القاضي النعمان ، ابي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي( ت٣٦٣هـ/٩٧٣م) .

٣٨- شرح الاخبار في فضائل الأمة الاطهار ، تحقيق : محمد الحسيني الجلالي ، ط٢ ، مؤسسة النشر الاسلامي ، ١٤١٤هـ .

- ابن قتيبة الدينوري ، ابي محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م) .

٣٩ - الامامة والسياسة ، تحقيق: علي شيري ، ط١ ، انتشارات الشريف الرضي ، قم ، ١٤١٣هـ .

- ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م).

٤٠- جامع الاسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن ، تحقيق : عبد الملك بن عبدالله الدهشي ، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ١٤١٩هـ/١٩٩٨م .

- ابو مخنف ، لوط بن يحيى بن سعيد الأزدي (ت ١٥٧هـ/ ٧٧٣م) .

٤١ - اخبار الجمل ، تحقيق : قيس بهجت العطار، ط١، العتبة الحسينية المقدسة ، كربلاء ، ١٤٣٩هـ/٢٠١٧م .

- المزي ، عبد الرحمن بن يوسف بن الزكي زين الدين ابو الفرج(ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م) .

٤٢ - الاحاديث الصحاح الغرائب ، تحقيق: ابراهيم بن علي بن محمد ، ط١ ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م .

- المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي ( ت٣٤٦هـ/٩٥٧م) .

٤٣- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، مراجعة : كمال حسن مرعي ، ط١ ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤٢٥هـ .

- ابن مسكويه ، احمد بن محمد (ت٤٢١ / ١٠٣٠م) .

٤٤- تجارب الامم وتعاقب الهمم ، تح : د. ابو القاسم امامي ، ط٢ ، دار سروش للطبع ، طهران ،٢٠٠١م.

- المفيد ، ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (ت٤١٣هـ/١٠٢٢م) .

٤٥- الجمل او النصرة في حرب البصرة ، ط١ ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

- ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين (ت٧١١هـ/١٣١١م) .

٤٦- لسان العرب ، دار صادر، بيروت ، ١٤١٤هـ.

٤٧- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، تحقيق : روحية النحاس – رياض عبد الحميد مراد – محمد مطيع ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، دمشق ، ١٤٠٢هـ /١٩٨٤م .

- الميداني ، ابو الفضل احمد بن محمد بن ابراهيم (ت٥١٨هـ/١١٢٤م).

٤٨- مجمع الامثال ، تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد ، دار المعرفة ،بيروت .

- نشوان الحميري ، نشوان بن سعد الحميري اليمني (ت ٥٧٣هـ/١١٧٧م) .

٤٩- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، تحقيق : د. حسين عبد الله العمري و مطهر بن علي و د. يوسف محمد عبدالله ،ط١، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م .

- ابو نصر الكلاباذي ، احمد بن محمد بن الحسين بن الحسن (ت٣٩٨هـ /١٠٠٧م) .

٥٠- الهداية والارشاد في معرفة اهل الثقة والسداد ، تحقيق : عبد الله الليثي ، ط١ ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٧هـ .

**ثالثاً : المراجع .**


- الاميني ، عبد الحسين احمد الاميني (ت١٣٩٠هـ/١٩٧٠م) .

٥١- الغدير في الكتاب والسنة والادب ، ط١، دار الكتب العربية ، بيروت ، ١٣٩٧هـ .

- أيوب ، سعيد ، (معاصر) .

٥٢- معالم الفتن ؛ نظرات في حركة الاسلام وتاريخ المسلمين ، ط١ ، ١٤١٤هـ .

- الجديع ، عبدالله بن يوسف .

٥٣- تحرير علوم الحديث ، ط١، مؤسسة الرياض للطباعة والنشر، بيروت ، ١٤٢٤هـ .

- حبيب الله الهاشمي ، محمد بن هاشم الموسوي (ت١٣٢٦هـ/١٩٠٨م) .

٥٤- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ، تصحيح :ابراهيم الميانجي ، ط٤ .

- روزنتال ، فرانتز .

٥٥- منهاج العلماء المسلمين في البحث العلمي ، ترجمة : د.انيس فريحة ، دار الثقافة ، بيروت .

- الريشهري ، محمد بن اسماعيل .

٥٦- موسوعة الامام علي (ع) في الكتاب والسنة والتاريخ ، تحقيق : مركز بحوث دار الحديث بمساعدة محمد كاظم الطباطبائي والسيد محمود الطباطبائي ، قم ،١٤٢١هـ .

- الزرقاني ، محمد عبد العظيم (ت ١٣٦٧هـ/١٩٤٧م) .

٥٧- مناهل العرفان في علوم القران ، ط٣، مطبعة عيسى البابي الحلبي .

- ابن شدقم ، ضامن بن شدقم بن علي الحسيني .

٥٨- وقعة الجمل ، تحقيق : تحسين آل شبيب الموسوي ، ط١ ، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م .

- صفوت ، محمد زكي .

٥٩- جمهرة رسائل العرب في العصور العربية الزاهرة ، ط١، بيروت .

- العاملي ، جعفر مرتضى (معاصر) .

٦٠- الصحيح من سيرة الامام علي (ع) ، ط١ ، قم ، ١٤٢٠هـ .

- فطان ، أعمر .

٦١- جهود الامام الزركشي في الحديث وعلومه ، دراسة تحليلة نقدية .

- الكوراني ، علي محمد قاسم العاملي (معاصر) .

٦٢- جواهر التاريخ ، ط١ ، دار الهدى ، ١٤٢٥هـ .

- المجلسي ، العلامة محمد باقر (ت ١١١١هـ/١٦٩٩م) .

٦٣- بحار الانوار، تحقيق : يحيى العابدي الزنجاني و كاظم الموسوي ، ط٢ ، مؤسسة الوفاء بيروت ، ١٤٠٣هـ .

- المرعشي ، شهاب الدين الحسيني (ت١٤١١هـ/١٩٩٠م) .

٦٤- شرح احقاق الحق ، تحقيق : السيد محمود المرعشي ، ط١، مطبعة الخيام ، قم ، ١٤٠٨هـ .

- مغنية ، محمد جواد ، (ت١٤٠٠هـ/١٩٧٩م) .

٦٥- في ظلال نهج البلاغة ، ط١ ، ١٤٢٧هـ .